

الجيش العربي الى فلسطين بهدف الدفاع عن عروبتها ، بل بهدف الاستناد على دخوله لكي يضم الملك عبدالله السى امارته الاجزاء الباقية من فلسطين ، ويتضح ذلك من استعراضنا لما جرى تلك الفترة • قبل دخول الجيش ، اعلمت الاردن بريطانية ان منطقة عمليات الجيش العربي لن تتجاوز الجزء المخصص للعرب من فلسطين بموجب قرار التقسيم ١٩٤٧/١١/٢٩ • قامت الاردن بسحب وحدات الجيش المتواجدة في فلسطين قبل انتهاء الانتداب البريطاني ، في الوقت الذي كانت فيه المعارك محتدمة بين المقاتلين الفلسطينيين والصهيونيين وقد أدى انسحاب مفرزة الجيش العربي المتواجدة في الطيرة قرب حيفا ، الى تمكن القوات الصهيونية من السيطرة على مدينة حيفا .

• حاولت الحكومة الاردنية اقتناع الدول العربية ان يتولى الجيش العربي مهمة القتال لوحده شريطة مساعدة الدول العربية له ماديا وذلك بهدف ضمان تحكمه بمستقبل الاجزاء المتبقية من فلسطين .

• القوات التي دخلت الى فلسطين كان يسيطر عليها الضباط الانجليز سيطرة تامة وبشكل خاص وحدات المدفعية والمدركات ، ومن اصل ٥٠ ضابطا كان فقط ٨ ضباط عرب • قامت القوات الاردنية باخلاء العديد من المناطق (اللد ، الرملة ، عين كارم ، المالح) مما سهل وتوسع اللد والرملة في أيدي القوات الصهيونية ، بالاضافة الى ذلك فقد قامت هذه القوات في المناطق التي تسيطر عليها من فلسطين بطاردة المقاتلين الفلسطينيين وتجريدهم من سلاحهم • رفضت القيادة الانجليزية لوحدها الجيش ان تقوم بأي هجمات تكتيكية ، وقرضت عليها موقفا دفاعيا ومعارك باب الواد ، وكفار عصيون ، كانت دفاعية وقرضت على الجيش فرضا • سلم الاردن منطقة ام الرشراش (ايلات حاليا) للقوات الاسرائيلية ، فثناء محادثات الهدنة في رودوس ١٩٤٩ تقدمت قوات اسرائيلية باتجاه ام الرشراش ، فبدل ان يقسم الاردن بالتصدي لهذه القوات المتقدمة ، أمر جلوب قائد الجيش السرية الموجودة هناك بالانسحاب وعدم التصدي للقوات الاسرائيلية •

الفصل الرابع : فترة الانتعاش الوطني (١٩٥١ — ١٩٥٨) شهدت هذه الفترة حالة نهوض وطني عام في الاردن ، امتدت آثارها داخل الجيش نفسه ، وكانت هذه الحالة بفعل عوامل عدة منها :

الى ذلك فان هذا الوضع نتج عنه ما نلاحظه من تفاوت كبير في الولاءات السياسية والوطنية بين الجماهير الشرق — اردنية وجماهير الشعب الفلسطيني •

ينقسم الكتاب موضوع البحث الى مقدمة وخاتمة وسبعة فصول في ١٦٦ صفحة . يعرض الفصل الاول (الجيش والمهمات الاولى لتأسيس الامارة « الجيش العربي » وبداية اتخاذه وضما محمدا بعد تصفية الاستقلاليين واعتماد البدو كقوة اساسية فيه ، وبروز دور جلوب في التحكم به منذ قدومه الى الاردن في اواخر العام ١٩٣٠ ويلاحظ هنا ان توسيع الجيش ارتبط بتنوع المهام المنوطة به ، وهذه القاعدة هي التي ستتحكم بعدد الجيش الاردني في الفترات القادمة ، فعلى ضوء نمو الحركة الوطنية في فلسطين ولا سيما عقب اندلاع ثورة ١٩٣٦ تم تشكيل « قوة البادية الميكانيكية » من ٣٥٠ رجلا بالاضافة الى سريتي خيالة لطاردة الثوار الفلسطينيين والذين كانوا يسلمون السى السلطات البريطانية في فلسطين مور القاء القبض عليهم ، كما جرى مع القائد المجاهد يوسف ابو دره ، والذي نفذت فيه بريطانية حكم الاعدام بعد محاكمة سريعة ، اما الفصل الثاني : الحروب العالية الثانية ودور الجيش العربي (١٩٣٩ — ١٩٤٨) فيبرز الدور الذي لعبه « الجيش العربي » في خدمة السياسة البريطانية في المنطقة وفي خدمة مجهودها الحربي في جناط اخرى . وكان ابرز ما قام به هو مساعدة بريطانية في القضاء على حركة رشيد عالي الكيلاني ايسار ١٩٤١ في العراق ، بالاضافة الى ذلك فقد بدأ يتعاظم دور الجيش وزيدت وحداته حتى وصلت الى ٨٠٠٠ جندي ، ولذلك فقد اهتمت بريطانيا باحكام قبضتها عليه ، وتغليب العنصر البدوي فيه ، وتطهيره من اية عناصر وطنية • الفصل الثالث : للجيش العربي ومعارك فلسطين ١٩٤٨ — ١٩٥١ . لقد ركز الكاتب هنا على توضيح الدور الذي لعبه الجيش العربي ، وبالتالي كشف الصور الزائفة التي روج لها النظام الاردني عن معارك وهيبة خاضها جيشه ، مستغلا ما جرى في باب الواد وكفار عصيون • • لقد كان دخول الجيش العربي الى فلسطين يوم ١٥ ايار ١٩٤٨ ، بناء على خطة مرسومة وبتفاهق تام مع بريطانية ، ولم يكن دخول